مجلة الحقيقة: العدد الأول

تاريخ العدد: أيلول (سبتمبر) 1983.

قضية العدد: الانتفاضة/الانشقاق في حركة فتح.

عدد الصفحات: 24 (ايه 4).

صدرت "الحقيقة" في نيويورك بمبادرة فردية من عدلي الهواري. للتفاصيل المتعلقة بصدورها يمكن الرجوع إلى كتاب "**اتحاد الطلبة المغدور**". الناشر: دار عود الند، لندن، 2015.

المحتويات

الحقيقة

العـدد الاول | ايـلـول ١٩٨٣ | عـدد وثـائـقي

ماذا يجري داخل فتح ..؟

مـا يجـري داخـل فتـح
بعيدا عن التشويه
وكما ورد في
الوثائق

تعميم الى كافة الوحدات والاجهزة والاقاليم "1"

اخي يا ابن فتح

ايها المناضلون في قوات العاصفة .

لاشك ان سوءالا هاما ومشروعا يطرح نفسه في هذه الساعات ، ما الذى يجرى داخل (فتح) ؟ وما الذى يجرى فوق الساحة اللبنانية ؟ ولماذا اضطررنا للاقدام عليه ؟.

ان المشروع الاميركي - الصهيوني - الرجعي لتصفية قضية فلسطين ، واقامة منطقة الاجماع الاستراتيجي على أرض وطننا العربي ، واخضاعه نهائيا للهيمنة الاميركية الصهيونية ،لم يكن ممكنا ان يمر الا اذا جرى تصفية الثورة الفلسطينية واسقاط البندقية الفلسطينية - المقاتلة ،ومن هنا كان الاجتياح الصهيوني للبنان ذروة الموءامرة التي كان هدفها اخراج الثورة الفلسطينية من لبنان لكي تكون الطريق مفتوحة لتصفية قضية فلسطين في عمان،وبعد ان خرجت الثورة من بيروت ، بعد صمودها الاسطورى وجدت نفسها في مواجهة سلسلة متلاحقة من المشاريع المشبوهة التي جاءت استكمالا لاجتياح لبنان (مشروع ريغن،مشروع فهد،مشروع الملك حسين) وبدلا من ان تلتفت قيادة الحركة لتقييم ماجرى في لبنان، اوتعقد اللقاءات اللازمة لكوادر الحركة وقياداتها لاستيعاب الدروس المستفادة من الحرب وماسبقها ومالحقها ،فوجئنا بانخراط مريب في دوامة المشاريع المطروحة ،رافقها استعداد للاعتراف المتبادل بالعدو وبلقاءات مدانة مع قوى ومنظمات تعلن اعتدادها بصهيونيتها ،وبتفسيرات مشبوهة تحاول ان تجعل من الصهيونية صهيونيتين،وباتصالات واتفاقات مع نظام مصر كامب ديفيد ،وبعلاقات حميمة مع الانظمة العربية التي لاتخفي نشاطها وسمسرتها على حساب قضية فلسطين،وباصرار غير مفهوم على ابقاء قواتنا مشتتة وموزعة وباصرار مماثل على قيادة الحركة من المنافي،بكل مارافق ذلك من تبذير وتبديد لاموال الحركة تكفي لحل مشاكل شعبنا في لبنان،ومشاكل ابناء الحركة من أجل عقد مهرجان هنا او اجتماعات لاجدوى منها هناك . في مقابل هذا الذى كانت تمارسه قيادة الحركة كنا نرى إننا نستطيع ان نمنع العدو من تحقيق الاهداف السياسية لعدوانه ،واننا نستطيع التشبث في البقاع والشمال، والمساهمة مع القوى الوطنية اللبنانية في التصدى للاحتلال ومقاومته والذى اصبح جنوده في متناول ايدى ثوارنا اكثر من اى وقت مضى،واننا نستطيع من خلال التلاحم الفلسطيني الوطني اللبناني السورى ان نحبط مخططات العدو الامريكي - الصهيوني في لبنان،وان نمنع مخطط التصفية السياسية لثورتنا وقضيتنا الذى يشكل النظام الاردني حلقته الرئيسية .

الآن بعض الرموز في قيادة الحركة ،كانت ترى ضرورة الانسحاب من البقاع والشمال،وكانت تعمل على سحب المقاتلين من البقاع والشمال بالتدريج وباعذار متعددة الى المنافي البعيدة التي القت ثوارنا فيها ،وكانت تحول دون عودة المقاتلين الى الساحة اللبنانية من خلال قطع مخصصاتهم وكانت تتعمد الاساءة الى

القوى العربية الوطنية ، والتشكيك بكل امكانية لاقامة تحالفات ثورية عربية ودولية تتمكن من مواجهة الجبهة الامبريالية - الصهيونية - الرجعية التي تستهدف تصفية قضيتنا وتركيع امتنا .

ولعل نتيجة الحوار الاردني الفلسطيني التي أعلن عنها موءخرا تشير الى الهاوية التي كانت تساق اليها الثورة والقضية ، فلقد اصبح معروفاً ان الحوار كان يجرى على ارضية مشروع ريغن ، وان الكونفدرالية كانت ستعلن قبل تحرير ذرة من تراب الوطن ، ليكون اعلانها مدخلا لتجاوز عقبة الدولة الفلسطينية المستقلة ، وعقبة حق تقرير المصير ، وعقبة شكل الوفد المفاوض مع العدو الصهيوني ، واصبح معروفاً ان موافقة فلسطينية تمت مع الملك حسين على التفاوض على اساس مشروع ريغن وقرار ٢٤٢ ، وان التوقيع كان امراً مفروغاً منه ، لولا تعليقه في آخر لحظة ، لانه من غير الممكن الدخول في المفاوضات مع العدو طالما لم يتحقق هدف تصفية الثورة الفلسطينية واخراجها من لبنان ولان القوى الثورية داخل الساحة الفلسطينية ، وخاصة داخل حركة فتح ، استردت توازنها في الوقت المناسب لتعرقل تنفيذ المشاريع المشبوهة المطروحة لتصفية قضية فلسطين ، وهي النتيجة التي اغضبت الرئيس ريغان ، وقرر دون ان ينسى امتداح المعتدلين الفلسطينيين ، انه لن يسمح للراديكاليين (الوطنيين الفلسطينيين) ان يعرقلوا مسيرة " السلام " الاميركية . وكانت واضحة ابعاد قرار الرئيس ريغن وهي ان الوطنيين الفلسطينيين الملتزمين بالثورة والتحرير ، يجب ان يشطبوا ، وان تنتهي اية قدرة لهم على عرقلة مسيرة (السلام) الاميركية .

لذلك ، فنحن لم نفاجأ بالقرارات الاخيرة التي صدرت والتي تتم على ارضية تمرير الحلقات التالية للتسوية والتي تمثل انقلابا عسكريا وتنظيميا داخل حركة فتح ، والتي يستهدف من خلالها السيطرة على الحركة تمهيدا لترويض الساحة الفلسطينية والقضاء على اى تأثير للوطنيين الفلسطينيين في مواجهة مسيرة التسوية الاميركية ، ولذلك فاننا نعلن وقوفنا في وجه هذه القرارات استنادا الى مايلي :

١) ان هذه القرارات تستند الى البعد السياسي الذي ذكرناه ، وتستهدف ابعاد كل من يستطيع المساهمة في لجم اندفاعة التسوية الاميركية ، عن موقع التأثير المباشر .

٢) جاءت هذه القرارات مستغلة الاجواء المتوترة في المنطقة عامة وفي البقاع خاصة نتيجة تحشدات العدو الصهيوني وتزايد الحديث عن احتمالات العدوان على البقاع والمواجهة المحتملة معه بما يعنيه من عزوف عن المشاركة في تدعيم خط القتال .

٣) ان هذه القرارات موءشر الى نية احكام فئة معينة سيطرتها على (فتح) وعلى قواتها (العاصفة) تمهيدا للانسحاب من لبنان ، وبالتالي ازالة العراقيل التي حالت دون التمكن من التوقيع على الاتفاق الاردني - الفلسطيني الذى صيغ على ارضيته مشروع ريغن .

٤) ان استمرار اسم العقيد ابو هاجم (شقيق ابو الزعيم) على رأس قائمة القرارات المتخذة (اضافة الى بعض الاسماء الاخرى) وتسليمه قيادة جيش التحرير الوطني الفلسطيني في الساحة اللبنانية وهي التي تمثل اخطر ساحات النضال الفلسطيني ، يستفز المشاعر الوطنية ، داخل الحركة وداخل الساحتين الفلسطينية واللبنانية ، ويوءكد الاصرار على ابقاء المنحرفين والمهزومين والمطلوبين للمحاكمة ، على رأس قواتنا ، والاصرار على ابقاء من كانوا عنوانا للاقتتال

الفلسطيني ورمزا للاساءة الى شعبنا الفلسطيني - اللبناني في مواقع القيادة والتاثير .

٥) ان هذه القرارات تكلت اقصاء واضحاوصريحا لعدد كبير من خيرة الضباط والكوادر من مواقعهم النضالية ،تمهيدا لمنع تاثيرهم المعرقل للتسوية الاميركية وارسالهم الى المنافي الجديدة التي قررت القيادة القاءهم فيها، وذلك اضافة الى اقصاءات سابقة اخرى تعرض لها العديد من الكوادر الطليعية المناضلة ... ولن يغير هذه الحقيقة اسناد بعض المهمات السياسيةلضباطوطنيين.

٦) ان هذه القراراتجاءت بمثابة تمزيق متعمدلوحدة (فتح) ، استهدف فريقاً يمتاز بمواقفه الوطنية الواضحة،وشكلت انسجاما مع المخطط الرامي الى تصفية (فتح) وقواتها (العاصفة).

٧) ان هذه القرارات تنكرت لكل مقولات الوحدة الوطنية،وخاصة في جيش التحرير الوطني الفلسطيني،حيثلم تشمل القائمة التي تضمنتها القرارات المذكورة اى اسم ولوفي اىموقع ،له علاقة باى فصيل من فصائل الثورة الفلسطينية .

أخي يا ابن فتح .

ايها المناضلون في قوات العاصفة .

نحن ندعوكم لوقفة مع الذات لتسالوا.. .

- أين اصبحت حركة (فتح) التي قادت ثورتنا الفلسطينية المعاصرة ؟.
- اين برنامجها السياسي ونظامها الاساسي ؟.
- الى متى تختلط الاستراتيجية بالتكتيك،وتزول الحواجز بين العدو والصديق ، وتنعدم الفوارق بين ماهو وطني وما هو عميل ؟.
- الى اين تسير حركتنا ،وماهي الضوابط التي تحكم مسيرتها؟.

اننا نخاطب ضميرك الثوري،وندعوك الى حماية (فتح) من خلال الوقوف في وجه التفريط والانحراف والتعدي للفردية وسياسة تعطيل الاطر التنظيمية وحتى لايستوى الشجاع والجبان،واللص والامين،والمناضل والمشبوه،والبطل والجاسوس

أخي يا ابن فتح .

اننا لانخشى حملات التشكيك والاتهام ،ولايهزنا ارهاب العبثية او العدمية، فنحن مطالبون بان نتمسك بمبادئنا وبالاصرار على الوفاء لدماء الشهداء ،لذلك فاننا ندعوك الى النضال من أجل تحقيق المطالب التالية :

اولاً : الغاء القرارات العسكرية التي صدرت،وكافة القرارات التنظيمية الاخرى التي استهدفت اقصاء فريق معين من مواقعه النضالية .

ثانياً : اعلان قرار بعزل العقيد ابو هاجم وكافة الذين تخاذلواوتواطأوا في الحرب الاخيرةمن كافة مناصبهم وتقديمهم للمحاكمة امام محكمة الثورة .

ثالثاً : اصدار قرار يقضي بالتصدى الصريح والواضح للمشروع الامريكي - الصهيوني الرجعي الرامي الى ضرب الثورة الفلسطينية ،وتصفية قضية فلسطين والمتمثل في مشروع ريغان،وقرارات فاس ومشروع الكونفدرالية .

رابعاً : الاعلان الواضح والصريح عن التشبث بالبقاع والشمال ،ومعارضة اتفاق التسوية اللبناني-(الاسرائيلي)- الامريكي رسمياً وتصعيد الكفاح المسلح الى ان يتم دحر الاحتلال الصهيوني لارض لبنان بشكل نهائي .

خامساً : وضع برنامجنا السياسي موضع التنفيـــذ .

سادساً : الاعلان الصريح عن الوقوف الجاد في جبهة المواجهة العربية الوطنيـــة للمشروع الامريكي في منطقتنا ،كجزء اساسي منها ،والتاكيد على تحالفنا الواضح مع الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .

اخي يا ابن فتـــح .

لنقف صفاً واحداً لوقف الاجراءات الرامية الى حل(فتح) وقواتها(العاصفة) ولنعاهد الشهداء ان نستمر على الدرب الذى استشهدوا من أجلـــه .

وثــورة حتـــى النصــر

القيادة العامة لقوات العاصفة

بيـــان اللجنـــة المركزيـــة لحركة فتـــح

دمشـق ١٩٨٣/٥/٢٢

بتاريخ ٢٢ ايار عقدت اللجنة المركزية لحركة فتح اجتماعا مطولا بحثت فيه الاوضاع الراهنة على ضوء التهديدات والتحشدات والتحركات الاسرائيلية والمترافقة مع التهديدات الامريكية ضد سوريا والقوى الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية التي يشكل موقفها المتطابق ضد اتفاقية الاذلال المفروضة على لبنان وشعبه الابي العقبة الرئيسية امام مخططات الامبريالية الامريكية لفرض هيمنتها على المنطقة باسرها.

كما بحثت اللجنة المركزية التصرفات الغير انضباطية والتي بذلت لجنة الكوادر الثورية والعسكرية جهدها لحلها وقد شاركت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وقادة فصائل الثورة الفلسطينية بجهد وحدوي مشكور ومساع حميدة في محاولة لوضع حد لهذه الحالة في اطار الحرص على وحدة الحركة وفي مناخ من الحوار الديمقراطي الاخوي على مدى الايـــام الماضية وانطلاقا من الالتزام التنظيمي والمسؤولية الوطنية الشاملة وعلى ضوء مـا تقدم فقد اتخذت اللجنة المركزية القرارات التالية :-

١ - عقد الدورة العادية الثانية عشر للمجلس الثوري للحركة الذي كان من المقرر انعقادها يوم ١٧ ايار بناء على قرار المجلس الثوري في دورته السابقة المنعقدة في عدن وذلك لمناقشة القرارات اللازمة بشأنها والتحضير لعقد المؤتمر العام الخامس للحركة الذي حان انعقاده هذا الشهر وفق النظام الاساسي للحركة .

البقية ص (٩)

حركة التحرير الوطني الفلسطيني
«فتح»
القيادة العامة لقوات العاصفة

تعميم الى كافة الوحدات والاجهزة والاقاليم «٢»

اخي يا ابن فتح

ايها المناضلون في قوات العاصفة

لقد هزنا من الاعماق ذلك التأييد العارم الذى لقيه تحركنا ، من قبل ابناء الحركة في الوحدات والاجهزة والاقاليم ، وعزز ايماننا باننا نتحرك في الاتجاه الصحيح من اجل حماية (فتح) ووحدتها وتماسكها ، وترسيخ دورها طليعة للثوره وضمانه للوحده الوطنيه الحقيقية وعقبة كأداء في وجه المخططات الامبرياليه ـ الصهيونيه ـ الرجعية ، الرامية الى ضرب ثورتنا وتصفية قضية فلسطين .

ولقد تفهمنا بعمق الموقف المسؤول الذى وقفه بعض الاخوة الذين انفعلوا بتحركنا فجاؤا من موقف الحرص والالتزام يعربون عن مشاركتهم لنا في فهم الاسباب التي دفعت الى تحركنا وابدوا تحفظا على الاسلوب الذى اتبعناه ، وطالبوا باللجوء الى اللجنه المركزيه و المجلس الثورى لمعالجة الموقف والغاء القرارات التي استهدفت شق (فتح) وتصفية قواتها (العاصفه) وكانت آخر اسباب تحركنا .

وكان ردنا واضحا ، بان تحركنا يستهدف فيما يستهدف رد الاعتبار الى اللجنه المركزية والمجلس الثورى ، اللذين فشلا في ممارسة دوريهما كاطارين قياديين ، وبعد ان اعتدى على صلاحياتهما وفرضت عليهما مواقف خطيرة ، شكلت خروجا على نظامنا الاساسي ومخالفات لبرنامجنا السياسي ، واللذين اهتزت شرعيتهما منذ سمحا بالاعتداء على الشرعية الام ، التي يستمدان منها الشرعيه وهي شرعية البرنامج السياسي والنظام الاساسي .

ولقد ابلغنا هؤلاء الاخوة ، ان كثيرا من جلسات اللجنه المركزيه انتهت بالفشل وبالخلافات لان البعض فيها ، اصر ـ وما يزال ـ على رفض لائحه داخليه للجنتكم المركزيه ، تضبط اعمالها ونشاطاتها ـ كما ينص النظام الاساسي ، مما ادى الى التسيب والفوضى والانفلاش ، والى ما نجم عنها من انتكاسات وتراجعات انفقدت اللجنه المركزيه كل قدره لديها للقيام بواجباتها ومسؤولياتها وسمحت ـ كنتيجة حتمية لالغاء دور اللجنه المركزيه والمجلس الثورى ـ بتفرد فرد يساعده افراد في اتخاذ قرارات خطيرة ومصيرية تمس امن قضيتنا ، وتهدر نضالات شعبنا ، وتقوض قوانين الصراع مع العدو .

ولم يفاجأ هؤلاء الاخوة ، حين ابلغناهم انه لا اللجنه المركزيه ولا المجلس الثوري وافق على مشروع فهد (قرارات فاس) ولا على الدخول في حوار مع النظام الاردني على ارضية مشروعه الرامي الى تطبيق مشروع ريغن ، ولا على اقامة علاقات مع نظام حسني مبارك ولا على مقابلة الصهاينة سرا وعلنا ، ولا على بقاء قواتنا مشتته، ولا على وجود قيادات الحركة تتنقل بين المنافي . ولم يعترض هؤلاء الاخوة على حكمنا بان اللجنه المركزيه والمجلس الثوري ، اللذين اكتفيا – كاطر – بالحصول على علم وخبر بكل هذه المواقف والقرارات الخطيره ، اعجز من الوقوف في وجه القرارات الانشقاقيه والانقلابية الاخيره والتي جاءت استكمالا لما اتخذ من قرارات سياسية خطيره .

ولقد شرحنا لهؤلاء الاخوة ان ما ذكر عن موقف اللجنه المركزيه من مشروع الاتفاق الاردني – الفلسطيني والذى جاء على اساس مشروع ريغن ، وعلق التوقيع عليه في آخر لحظه انما كان لان المنفردين بالقرار احسوا بان المعطيات السياسيه والعسكريه عربيا وفلسطينيا ، وخاصة في فتح ، لا تسمح باتخاذ خطوة على هذا القدر من الخطوره ، وليس لأن اللجنه المركزيه تملك دورا مؤثرا في الاحداث ، اذ لو كانت المعطيات تسمح بتنفيذ الاتفاق ، لتم التوقيع كما جرت العاده ، ووضعت اللجنه المركزيه تحت الامر الواقع . وهذا هو الذى دفع الرئيس ريغن الى تهديد حملة البنادق المعرقلين لمخططاته ، وانه لن يسمح للراديكاليين الفلسطينيين بتخريب مساعي (السلام) الامريكيه .

وشرحنا لكل الاخوة الابعاد السياسيه الخطيره للقرارات التي اتخذت ، وانها اضافة لكونها تشق (فتح) وتصفي قواتها (العاصفة) وتشكل انقلابا عسكريا وتنظيميا ، وتسمح باستفراد فئة معينة بقوات الثوره دون جميع الفصائل ، تشكل البداية التي لا بد منها لفرض موقف سياسي معين في (فتح) تمهيدا لفرضه على كل الساحه الفلسطينيه ، ولاضعاف الموقف العربي الوطني المناهض للمخططات الامريكية ضد قضيتنا الفلسطينيه ووطننا العربي لذلك – وانسجاما مع فهمنا لتأثير اللجنه المركزيه والمجلس الثوري ، لم يبق امامنا غير اللجوء الى الاسلوب الذى اتبعناه من اجل تصحيح مسيرة الثوره على كافة الاصعده ، وهو اسلوب مشروع وصحيح حين يصر البعض على الامعان في فرض ما يريدون على حركتنا وثورتنا وقضيتنا خروجا على نظامنا الاساسي وبرنامجنا السياسي والغاء لدور مؤسساتنا ومنظماتنا القياديه ، وخلافا لكل ما هو مشروع وصحيح .

اخي يا ابن فتح

ايها الاخوة المناضلون في قوات العاصفه .

ان الذين فزعوا من حجم الالتفاف والتأييد الذى اظهره ابناء الحركه للاسلوب الذى اتبعناه وللاهداف النبيله التي دفعتنا لوقف الانحراف في حركتنا والسعي لتصحيح الاوضاع فيها ، يلجأون

بدلا من التراجع عن اخطائهم ، الى نشر اشاعات واباطيل تعكس مدى الرعب الذى اصابهم نتيجة الالتفاف والتأييد لموقفنا فاخذوا يسربون الى الاذاعات والصحف ان الامور قد سويت وانتهت ، وان هذا القائد او ذاك من الاخوة الذين قادوا تحركنا قد اعلن انه يرغب في العودة عن دوره ، وان هناك انسحابات وتراجعات من المناضلين الثوريين عن موقفهم ، وذلك لتغطية الحقيقة التي فاجأتهم وهي ان احدا من الثوار الحقيقيين لم يبد استعداده للوقوف الى جانبهم وتحمل مسؤولية اخطائهم ، وارتفعت اصوات ثوار العاصفه ترفض الانصياع لاوامرهم ، وتعلن تأييدها للمطالب التي اعلناها بوصفها مطالب كل ابناء الحركه ، مما احبط اية محاولة لاسالة الدم الفلسطيني ، وللاساءة الى تحركنا .

ان الحقيقه التي يحاول اخفائها الذين ارتكبوا كل المخالفات والخطايا ، هي ان موقفنا يزداد وضوحا امام ابناء الحركه ، ويزداد تأييدهم له والتفافهم حوله . فاخذوا يشيعون اتهامات واضاليل حول ارتباط تحركنا بهذا الطرف او ذاك او ان تحركنا لا ينبع من موقف فتحوى اصيل طالما قمعوه باسم الشرعية .

ان القيادة العامه لقوات العاصفه ، معنية ان توضح لكافة الاخوة في الوحدات والاجهزة والاقاليم ، ان طلقة واحدة لم تطلق رغم مرور ستة ايام على تحركنا ، واننا ، من منطلق الحرص على كل نقطة دم ، سنلتزم بعدم اطلاق النار مهما كانت الاسباب .

اخي يا ابن فتح

ايها الاخوة المناضلون في قوات العاصفه .

اننا نناضل من اجل صون وحدة فتح ، تنظيميا على اساس النظام الاساسي ، وسياسيا على اساس البرنامج السياسي . وفي سبيل هذا الهدف نعلن :-

ان تحركنا يشكل بداية صحيحة لفرض ارادة القاعدة الثوريه المنظمه عبر مؤتمر طارئ يعقد باسرع وقت من اجل تخليص حركتنا من الواقع الفاسد الذى نعلمه جميعنا ، والذى تعاني منه الحركه ، وسمح للذين اندسوا على حركتنا ان يعلموا فيها هدما وافسادا وتمزيقا .

- ان تحركنا يستهدف ان تكون حركتنا هي التنظيم القائد لا ان تكون تنظيم القائد .
- ان تحركنا يستهدف تطبيق المركزيه الديموقراطيه ، حسب نظامنا الاساسي ، وخاصة القيادة الجماعية .
- ان تحركنا يستهدف ان تكون قرارات المؤتمر العام هي الخط السياسي للحركه وهي وحدها الجديرة بالاحترام والتطبيق
- ان تحركنا يستهدف اسقاط القاعدة التي تجعل المتحكم في قرار صرف المال هو المتحكم في القرار .

– ان تحركنا يستهدف صيانة القرار الوطني الفلسطيني المستقل لأن حركة قوية متماسكة مقاتلة تسير على خط سياسي واضح هي التي تستطيع ان تصون استقلالية قرارها ، بينما لا تستطيع حركة ضعيفة متفككة يحكمها فرد او افراد دون التزام بخط سياسي ، ان تصمد في وجه الوصاية او التبعية او الاحتواء .

– ان تحركنا يستهدف رد الاعتبار للفدائي الذى كان رمزا لكل ما هو مشرق ومفرح ونبيل ، فطمس نضالاته وتضحياته وعذاباته ، اولئك الذين نصبوا قادة عليه رغما عن ارادته ، فكان همهم التهريب والمضاربة وتجارة الذهب والفضه .

– ان تحركنا يستهدف الوفاء لتضحيات جماهيرنا لكي يشكل الرافعة المطلوبة لمعنوياتها ، ولكي تستانف الثوره الشعبيه المسلحه طريقا وحيدا وحتميا للتحرير .

اخي يا ابن فتح
ايها الاخوة المناضلون في قوات العاصفه .

ان مهمتكم اليوم ان تحموا ثورتكم ، وان تشدوا قبضاتكم على بنادقكم ، وان تقفوا الى جانب القوى الوطنيه اللبنانيه المناضلة التي قررت ان تصعد نضالها لاحباط اتفاق العار الذى عقد مع العدو الصهيوني ، . انها ساعة الانتفاضة في وجة التراخي والتفريط .... انها ساعة الثوره .

– لترتفع بنادقنا موحده مع البنادق الوطنيه الفلسطينيه والعربيه لمقاتلة العدو الصهيوني الامبريالي .
– لتتعزز ثقتنا بعدالة قضيتنا وبحتمية انتصارنا .
– ولترتفع اصواتنا عالية .... ثوره ... ثوره حتى النصر .

القياده العامه لقوات العاصفه

بيان اللجنة المركزية ... تتمة

٢ – تكلف اللجنة المركزية الاخ القائد العام اصدار القرارات العسكرية التي تؤكد على الفعالية القتالية لقوات الثورة الفلسطينية المتواجدة في لبنان وسوريا على الشكل التالي :

أ) – يتم تشكيل قيادة جبهة تشمل جميع قوات الثورة الفلسطينية المتواجدة في لبنان وسوريا طبقا لتوصية المجلس العسكري الاعلى .

ب) – يتولى الاخ العميد احمد عفانة (ابو المعتصم) قيادة هذه الجبهة اضافة الى عمله .

البقية ص (١٣)

حركة التحرير الوطني الفلسطيني
« فتح »
القيادة العامة لقوات العاصفة

تعميم الى كافة الوحدات والاجهزة والاقاليم "٣"

اخي يا ابن فتح
ايها الاخوة المناضلون في قوات العاصفه

مرت اثنا عشر يوما منذ اعلن بعض اخوانكم في قوات العاصفه احتجاجهم العالي الصوت على القرارات التنظيميه والتشكيلات العسكريه الانقساميه بعد ان يئسوا من امكانية نهوض اللجنه المركزية والمجلس الثوري بمسؤولياتهما ، وبعد ان فقد هذان الاطاران القيادي ان اية قدرة على مواجهة التفرد والتسلط والانحراف ، وبعد ان استغل من اصدر القرارات دقة الموقف والتوقيت لاصدار قراراته التي استهدفت اقصاء فريق من المناضلين المعروفين عن مواقعهم كخطوة لا بد منها لضبط الساحة الفلسطينيه ومنع اية محاولة لعرقلة المشروع الامريكي الذي يستهدف تصفية قضيتنا وثورتنا .

ولقد ناضلنا ، خلال الايام الماضيه ، باخلاص كبير لكي يكون موقفنا واضحا لكل فتحوي مخلص ، ولكل من يسعى لمعرفة الحقيقه ، واكدنا التزامنا المطلق بالشعارات التي اطلقناها منذ بداية تحركنا : ـ

- التمسك بوحدة فتح ، قواتها وتنظيمها .
- مقاومة كل دعوات الانشقاق ، ومظاهره ، وعلى راسها القرارات والتشكيلات الاخيرة .
- منع الاقتتال بين الاخوة ورفاق السلاح ، مهما كانت الاسباب .

كما التزمنا ، انطلاقا من الشعور الكامل بالمسؤولية ، بعدم اللجوء الى وسائل الاعلام ، واكتفينا بمخاطبة الوحدات والاجهزة والاقاليم ، عبر تعاميم داخليه تشرح موقفنا وتوضح اهدافنا ، وتحبط الاغراض التي سعى اليها البعض دون شعور بالمسؤولية ، والتي استهدفت الاساءة الى تحركنا ، عبر تصويره بانه مرتبط بتلك الدوله او ذاك التنظيم ، او عبر تصويره بانه يقتصر على هذه الفئة او تلك من ابناء (فتح) .

واعلنا مطالبنا ، واوضحنا ان انعقاد مؤتمر عام طارىء يدرس اوضاع الحركه ، ويضع الحلول الجذريه لمشاكلها ، يمكن ان يكون طريقا حقيقية لفرض ارادة القاعدة ، ووضع الامور في نصابها واستمعنا الى كافة الاخوة الذين تحركوا لايجاد مخرج للازمة ، والذين ثمنوا دعوتنا لعقد مؤتمر عام طارىء وروح المسؤولية العالية التي حكمت تحركنا ، كما رفضوا المزاعم التي تشير الى ان المسألة قد سويت ، او ان بضع عشرات فقط ، يقومون بها ، ووافقونا بان مثل هذه المزاعم تكشف النوايا الحقيقية لاصحابها ، والطريقة التي سيلجأون اليها لمعالجة الازمه .

وفي يوم ١٨/ ٥/ ١٩٨٣ ، صدر تعميم عن مقر القائد العام الى الجميع ، يثبت صعوبة المأزق الذى يعاني منه كاتبوا التعميم والذى جاء بمثابة رفض صريح لفكرة عقد المؤتمر العام الطارىء كسبيل للخروج من الازمة ، وحاول تصغير تحركنا بعد ان شتم بعض الاخوة المشاركين فيه بالاسم وباسلوب متـدن

كما حاول بطريقة تدعو للشفقة ، ان يقول بان تحركنا ياتي في خدمة مدير اذاعة لندن الصهيوني ، وانـه ياتي في سياق حملة تشنها الولايات المتحدة على قيادة منظمة التحرير الفلسطينيه وربط تحركنا باحدى الدول العربيه ، وباحد التنظيمات الفلسطينيه وشتم قياداتهما بنفس الاسلوب المتدني .

ولأن كل من في (فتح) يعلم من نحن ، ويعلم في نفس الوقت من هم الذين يراهـن عليهم من يحاول تشويه اهدافنا ، فاننا لن نرد بنفس الاسلوب ، وانما سنرد من خلال تصعيد نضالنـا من اجل ان تبقى (فتح) حركة الشعب الفلسطيني القادره على تطهير صفوفها وتجديد ثوريتهـا وعلى لفظ كل الفاسدين والمشبوهين من داخلها ، وبالشكل الذى يثبت اننا امناء على تأدية واجبنـا في تصحيح اوضاع (فتح) كخطوة اساسية لا بد منها لتصحيح الاوضاع في الساحة الفلسطينية كلهـا وكمقدمة لتخليص حركة التحرر العربية من ازمتها الراهنة .

والقيادة العامة لقوات العاصفه ، معنية بان توضح بان الذين يتوجب عليهم الاستجابة الى طلبات قاعدة (فتح) - قوات وتنظيم - يخطئون اذا اصروا على عدم الاستجابة الى طلباتنا ، او استعاضـوا عن تلبية المطالب بتوجيه الاتهامات ، واللجوء الى طرق ملتوية للتغلب على الازمة .

اخي يا ابن فتح

ايها الاخوة المناضلون في قوات العاصفـــه

انسجاما مع الخطة الساذجة التي يعتقد اصحابها ان تصغير تحركنا ، وتشويه اهدافه هو المدخل الانسب لتطويق اثاره ولمنع القاعده الفتحويه من النضال لفرض اراداتها ووقف الانحراف والتفرد ، اخذوا يزعمون ان ما دفعنا الى هذا التحرك هو خلاف على الصلاحيات او على المناصب ، متجاهلين الحقيقة الثوريه الواضحة ، وهي ان التركيب البشرى لتنظيم ما يحدد هوية هذا التنظيم ، وحقيقة اهدافه ، وان نوع الاشخاص الذين يتسلمون مواقع مؤثرة ، وان كان يمثل عملا تنظيميا في الظاهر فانه - في حقيقته - يمثل عملا ذا ابعاد سياسيه هائلة التأثير ، فاذا كنا نريد تحقيق اهداف الثورة ، من خلال بناء التنظيم الثورى والقوات الثوريه ، فاننا نكون صادقين حين نضع في المواقع المؤثرة من تثق القاعـدة انهم قادرون على تحمل تبعات النضال القاسي على طريق التحرير والثورة ، اما اذا وضعنا في هـذه المواقع من تعرف القاعدة انه سيوظف موقعه طريقا للثروة وليس طريقا للثورة ، وانه سيستغل موقعـه لايجاد مركز قوة خاص له ، عبر تقريب الازلام والاقارب والتابعين فاننا نكون غير مؤهلين للقيادة وغيـر امناء على اهداف الثورة وغير اوفياء لدماء الشهداء ، وفي حال الاصرار على بقائهم رغم رفض القاعدة لهم ، فان هذا يعني ان هناك اهدافا اخرى لا علاقة لها باهداف الحركة المعلنة .

ولاننا ما زلنا نصر على ان ياخذ تحركنا الثورى ابعاده المعلنة ، ولاننا نريد ممـن يعنيهم الامر ان يقلعوا عن اساليبهم الخاطئة ، التي تحاول تصغير تحركنا وتشويه اهدافنا والتقليل

من شأن طلباتنا ، فاننا نجدد التاكيد على مطالبنا الستة الواردة في التعميم الاول ، ونضيف اليهما المطالب التاليــــة :-

١) - استدعاء قوات الثورة الموجودة في المنافي ، للعودة فورا الى ساحة الثورة ، وخوض ساحة المواجهــــة .

٢) - وضع خطة عسكرية لقوات الثوره الفلسطينية ، تشرك قوات (العاصفة) بدورها الاساسي ، مع ما يستلزمه ذلك من حشد للامكانيات ومن توجهات جديدة وتشكيلات .

٣) - تشكيل لجنة ذات صلاحيات ، تشرف على اموال الحركة ، وتوقف عمليات الافساد والتخريب المبرمجـة ، في جسم الحركه ، عن طريق المال ، والتحقيق مع الذين اثروا على حساب الثوره والمقاتلين والشهداء .

٤) - الدعوة الى مؤتمر عام طارىء للحركة لايجاد الحلول المناسبة لكافة قضايا الحركة وعلى مختلف الاصعــدة .

اخي يا ابن فتح

ايها الاخوة المناضلون في قوات العاصفـــة

اننا نعاهدكم على عدم التراجع عن مطالبنا ، التي نعرف انها مطالب كل ابناء (فتح) ، والتي لم يكن لنا من دور الا شرف ابرازها باسمكم ونعاهدكم على عدم الخضوع للمساومة والابتزاز ، حتى نحقق اهداف احتجاجنا المشروع ، باعتباره المقدمة الضرورية لاصلاح الاوضاع في (فتح) تمهيدا لاصلاح الاوضاع في الساحة الفلسطينيه ، صعودا بالثورة على طريق النصـــر .

وثورة حتـــى النصـــر

٢٠/ ايار/ ١٩٨٣م　　　　القياده العامه لقوات العاصفـــة

بيان اللجنة المركزية ...تتمة

٣ - يوضع الاخوة الضباط التالية اسماءهم بامرة الاخ القائد العام وهم :

العقيد ابو موسى	العقيد ابو مجدي	المقدم زياد الصغير
المقدم واصف عريقات	الرائد محمد عيسى	

٤ - يوقف اي تعامل او اتصال بهم من جانب القوات تحت طائلة المسؤولية ،هذا وقد اوصت اللجنة المركزية ان يوضع الاخ العقيد الحاج اسماعيل بامرة الاخ قائد الجبهة نائـــب رئيس الاركان .

حركة التحرير الوطني الفلسطيني
"فتح"
القيادة العامة لقوات العاصفة

تعميم الى كافة الوحدات والاجهزة والاقاليم "٤"

اخي يا ابن فتح
ايها الاخوة المناضلون في قوات العاصفة

لقد جاءت التطورات المتلاحقة التي شهدتها الساعات الاخيرة والتي ابرزتها التعميمات والبيانات والقرارات الصادرة ، لتبرهن مجددا ما كنا قد اعلناه في تعميماتنا السابقة ، من ان الاجراءات التنظيمية والتشكيلات العسكرية التي صدرت ، تشكل انقلابا تنظيميا وعسكريا في الحركة وتعبر عن نهج انشقاقي تمهد لترتيب اوضاع في الحركة لتصبح اكثر انسجاما مع المشروع الامريكي الرامي الى تصفية قضية فلسطين واحكام القبضة الامبريالية الامريكية على عموم منطقتنا العربية .

فلقد اقدم عدد من اعضاء اللجنة المركزية يوم امس على اصدار بيان باسم اللجنة المركزية يعلنون فيه عن وضع عدد من الضباط المناضلين بامرة القائد العام ، اى احالتهم الى الاستيداع ، وهم الضباط الذين يعرف كل المناضلين في حركتنا وفي الساحة الفلسطينية دورهم وصمودهم البطولي في بيروت والجنوب ، وهم الذين يسهمون الآن في قيادة الاحتجاج الثوري على الاجراءات والتشكيلات الخاطئة والخطيرة التي صدرت مؤخرا ، وفي الدعوة الى اصلاح اوضاع الحركة وتطهير صفوفها من المنحرفين واللصوص والمشبوهين والمعتدين على تقاليد الثورة والنضال ، والى تصويب مسارها السياسي ليكون منسجما مع مبادئ (فتح) واهدافها واسلوب نضالها وبرنامجها السياسي .

اما ما ترافق مع هذه القرارات الجديدة من دعوة المجلس الثوري للانعقاد لمناقشة اوضاع الحركة ، وللتحضير لعقد مؤتمر عام فليست اكثر من محاولة للتغطية على القرارات الجديدة التي جاءت مكملة لسلسلة القرارات الانقسامية وتمعين في تسميم الاجواء داخل الحركة ، وتحبط اى مسعى لعقد مؤتمر عام .

ان بعض اعضاء اللجنة المركزية ، بقراراتهم التي اصدروها ، يؤكدون رفضهم لاى حل للازمة ، ينسجم مع مصلحة الحركة والثورة ويمهدون لاتخاذ قرارات انشقاقية اشد خطورة ، ويقومون بحركة التفاف ساذجة تنسجم مع خطتهم الداعية الى تصغير تحركنا والرامية الى عزل هذا التحرك ومن ثم احتوائه وتصفيته بعد ان فشلوا في استعداء ثوار العاصفة بعضهم على بعض .

لقد عمد اصحاب هذا النهج الانشقاقي ، منذ الايام الاولى لاحتجاجنا ، الى محاولة تصغير حجم تحركنا واغراقه بحملة واسعة من الاشاعات والافتراءات والاتهامات الباطلة ، ولكنهم كانوا يفاجئون كل يوم ، باتساع التأييد لتحركنا وبتعاظم التفاف ابناء (فتح) حولها ، فلم يجدوا امامهم الآن ان يصدروا قراراتهم الجديدة ، مرفقة بانذار الى ثوار العاصفة يضعهم تحت طائلة المسؤولية اذا اقدم احدهم على الاتصال باحد من الذين عبروا باحتجاجهم عن ضمير كل فتحوي مخلص .

ان الذين اصدروا القرارات الجديدة ، والانذار الذى ترافق معها ، يقدمون برهانا جديدا على نهجهم الانشقاقي من خلال احداث شرخ آخر في صفوف القوات والتنظيم ، باغلاق ابواب الاتصال والحوار بين أبناء حركة فتح ، ولا ينسون بعد ذلك ان يتغنوا بالحرص على وحدة الحركة وعلى الحوار الديموقراطي داخل صفوفها .

ان هذه القرارات تكشف بوضوح كامل المأزق الذى يتخبط فيه اصحاب النهج الانشقاقي ، كما تظهر خشيتهم من تواصل الوعي الثورى داخل حركتنا ، من خلال اصدار الاوامر بوقف اتصال الثوار بعضهم ببعض تحت طائلة المسؤولية التي طالما طالبناهم باستعمالها ضد المنحرفين والمشبوهين واللصوص والمعتدين على كرامة الجماهير .

ان من يمتلك الثقة بموقفه السياسي ، وبصحة قراراته واجراءاته لا يخشى ان يتصل الثوار ببعضهم ، وان يتحاوروا فيما بينهم من اجل ايجاد سبيل لخروج حركتهم من مأزق جاء نتيجة نهج خاطيء ، اما الذين لا يستطيعون الدفاع عن موقف خاطيء ، ويصرون على فرض قرارات لاقت المعارضة الشاملة ، فانهم يعمدون الى قمع الاتصال ، ويحولون دون استمرار الحوار الاخوى الديموقراطي ، لانهم يعلمون ان كل ابناء (فتح) وكل المناضلين في قوات (العاصفة) ايدوا تحركنا ورفضوا ادانة احتجاجنا الداوى ، وابدوا التعاطف الكبير مع المطالب العادلة التي تعبر عن اراداتهم ولكي يحولوا دون تضامن الجميع للاسهام في فرض ارادة القاعدة الثورية الفتحوية حفاظا على وحدة الحركة ، واحباطا للنهج الانشقاقي ، والقرارات الانقسامية التي جاءت منسجمة مع تعليمات الدوائر الرجعية في بعض البلدان العربية للتخلص من كل المناضلين الثوريين في الساحة الفلسطينية المعارضين للمشروع الامريكي المعادى لثورتنا وقضيتنا .

اخي يا ابن فتح

ايها الاخوة المناضلون في قوات العاصفة

ان التطورات الاخيرة ، وما شهدته حركتنا من قرارات جديدة تعيد الامور مرة ثانية الى جوهر المسألة السياسية والتنظيمية ، ان لنهج الثورة والتحرير ادواته ورموزه كما ان لنهج المساومة والتفريط ادواته ورموزه ان من يريد النضال من اجل تحرير فلسطين لا يقوم بتعيين المنهزمين والمنحرفين والمدانين قادة على قوات الثورة ، ولا يصر على بقاء هذه القوات مشتتة في الاقطار النائية ، بعيدة عن ساحة الثورة ، بعيدة عن جماهيرها التي استفرد بها الصهاينة والفاشيون واعملوا فيها قتلا واذلالا وانتقاما ، وان من يتحدث عن رفض الاتفاق الصهيوني اللبناني وعن احتمالات نشوب الحرب مع العدو لا يقوم بنقل عدد من خيرة ضباطنا وكوادرنا الى المنافي البعيدة ، ولا يحيل الى الاستيداع اولئك الذين اسهموا في صنع مأثرة البطولة والصمود في بيروت والجنوب .

ان هذا الاصرار الغريب على تنصيب اولئك الذين لفظهم شعبنا وادانهم كل عضو في (فتح) وكل مقاتل في (العاصفة) ، وكل مناضل في الساحة الفلسطينية لامر يدعو الى التساؤل والارتياب .

ان هذا الاصرار الغريب على تنصيب اولئك الذين لفظهم شعبنا وادانهم كل عضو في (فتح) وكل مقاتل في (العاصفة) ، وكل مناضل في الساحة الفلسطينية لامر يدعو الى التساؤل والارتياب .

وردا على المحاولة التي تسعى لتضليل الاعضاء والجماهير من خلال الايحاء بان القرارات التي صدرت عن اللجنة المركزية تعني تراجعا عن القرارات السابقة وانها بداية ايجابية للخروج من المأزق ، فاننا نؤكد وبعد قراءة متأنية لبيان اللجنة المركزية انها لا تتضمن اية ايجابية لا تصريحا ولا تلميحا ، فتشكيل قيادة جبهه تشمل جميع قوات الثوره الفلسطينية المتواجده في لبنان وسوريا تعني مجرد استحداث تشكيل جديد دون

الغاء اى قرار من القرارات القديمة ، فالعقيد ابو هاجم حسب تلك القرارات القديمة هو قائد الساحة اللبنانية ، وهذا لا يتعارض مع التشكيل المستحدث . كما ان تعيين العميد ابو المعتصم قائدا لهذه الجبهة لا يحمل اى جديد اذ من قبيل تحصيل الحاصل ان يكون العميد ابو المعتصم بوصفه نائبا لرئيس الاركان، قائدا لكافة القوات سواء كانت موزعة على ساحات او جمعت في جبهة ، في حين يتضح للجميع ان وضع الاخوة الضباط الخمسة في امرة القائد العام يشكل تصعيدا للموقف وعزلا لهم من مواقعهم .

اما الفقرة المتعلقة بالعقيد الحاج اسماعيل فقد جاءت خارج نصوص القرارات ، وهي تقول حرفيها (وقد اوصت اللجنة المركزية ان يوضع الاخ العقيد الحاج اسماعيل بامرة الاخ قائد الجبهة نائب رئيس الاركان) وهو كما نرى مجرد توصية ، قد يؤخذ بها وقد لا يؤخذ ولا تعني قرارا .

وعليه فان هذه القرارات لا تشتمل الا على تغييرات شكلية لا قيمة لها ، وتهدف الى امتصاص الابعاد السياسية والتنظيمية التي طرحها تحركنا الثورى وتصغير حجمها الى مجرد سلوك عسكرى لا انضباطي ولا جذور له في اعماق تنظيمنا وثورتنا ومنظماتنا الجماهيرية .

ان السؤال الاساسي المطروح الآن على كل المناضلين في حركتنا هو ، كيف نحمي الثورة ؟ .....

كما ان القضية المركزية المطروحة في هذه الآونة على جدول اعمال كل الفتحويين هي " فتح " حركتنا التي انطلقت لتكون راس الحربة في مواجهة العدو الامبريالي - الصهيوني - الرجعي والتي يراد لها ان تكون الجسر الذى يعبر فوقه المشروع الامريكي الرامي الى تصفية قضيتنا واحكام القبضة على وطننا ، والمتمثل في مشروع ريغان وقرارات فاس ومشروع الكونفدرالية ، وما رافق ذلك من اتصالات مع نظام مصر كامب ديفيد ، ومن لقاءات مع الصهاينة ودعوات للاعتراف بدولتهم .

هذا هو جوهر الصراع الدائر الآن في حركتنا وعلى امتداد ساحة النضال الفلسطيني والعربي ، وهنا يتحدد بالضبط ، دور وموقع المناضلين والوطنيين المخلصين لقضية الشعب والثورة .

واذا كان اصحاب النهج الانشقاقي يتحملون ما اصاب حركتنا وثورتنا من مصائب وانتكاسات ، فان كافة ابناء فتح يتحملون في هذه الساعات الحاسمة شرف المسؤولية لانقاذ حركتنا وفرض ارادة قاعدتها للانطلاق بها مجددا على هدى منطلقات (فتح) وبرنامجها السياسي وفاء لفلسطين ، وللشهداء ، ومن اجل شرف ومجد امتنا العربية .

اخي يا ابن فتح

ايها الاخوة المناضلون في قوات العاصفة

امام حملة التضليل والتشويه ، وفي مواجهة خطة العزل والتصغير التي اعتمدها البعض لمواجهة احتجاجكم الداوى ، تعلن القيادة العامة لقوات العاصفة :-

١) ان العقيد ابو موسى ، والعقيد ابو مجدى ، والمقدم ابو رعد ، والمقدم زياد الصغير والرائد ابو عيسى ، باقون في مواقعهم الثورية ، ومستمرون مع باقي اخوانهم من الضباط والمناضلين الثوريين ، في قيادة التحرك الثورى من اجل تصحيح مسار الثورة ، ومنع استمرار الانحراف فيها ، ومن اجل تصعيد الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني .

٢) ان تحركنا الثورى باق ومستمر حتى تتحقق كافة المطالب من اجل حشد الامكانيات الكاملة لافشال مشروع ريغان وكل المشاريع المشبوهة المكملة له . ومن اجل المساهمة في منع انضمام النظام الاردني الى مفاوضات الخيانة مع العدو ، ولمنع مشاركة فلسطينيين مع النظام الاردني في هذه المفاوضات ، كما يريد البعض في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

٣) ان تحركنا الثوري باق ومستمر حتى نزيل العوائق والعقبات التي تمنع اقامة جبهة وطنية فلسطينية حقيقية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية ، تتلاحم مع القوى الوطنية اللبنانية في نضالها لتحويل البقاع والشمال الى قاعدة للنضال الوطني اللبناني كخطوة اساسية لدحر الاحتلال الصهيوني للبنان واحباط اتفاق العار اللبناني – الصهيوني .

وعهدا للثوار ان يستمر النضال دون تراجع او هوادة حتى يعود الى (فتح) وجهها الثوري وحتى تظل طليعة الثورة والكفاح المسلح من اجل تحرير فلسطين .

وثورة حتى النصر

٢٣/ ايار / ١٩٨٣ القيادة العامة لقوات العاصفة

ابو جهاد يتحدث عن ابعاد تمرد بعض ضباط "فتح"

نشرت صحيفة «التايمز» مقابلة خاصة مع ابو جهاد اجراها مراسلها في بيروت روبرت فيسك . ومما جاء فيها مايلي :

في مقابلة مطولة مع ابوجهاد في مقر رئاسته المتقدم على الخط الامامي في مجدل عنجر على بعد اقل من ميل واحد عن مواقع الجيش الاسرائيلي الأمامية قال ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تنسحب من لبنان ما لم تلب الحكومة اللبنانية اربعة شروط محددة . ومضى يقول ان هذه الشروط هي التالية :

● اولا : لا انسحاب من لبنان الا اذا سمح الاتفاق اللبناني – الاسرائيلي ببعض النشاط السياسي الفلسطيني داخل لبنان .

● ثانيا : ضمان حماية جميع المدنيين الفلسطينيين الذين يعيشون في لبنان .

● ثالثا : وجود عسكري رمزي للمنظمة في لبنان بعد الانسحاب طبقا للمطالب التي قدمتها المنظمة في الصيف الماضي .

● رابعا : مفاوضات مباشرة بين الحكومة اللبنانية والمنظمة .

ومضى المراسل يقول : ان ابوجهاد واسمه الحقيقي خليل الوزير كشف النقاب عن ان جميع المتمردين في البقاع من لواء اليرموك الذي يتألف بكامله من الفدائيين الذين كانوا قد خدموا في الجيش الأردني .

وقال ان اجتماعا خاصا للمجلس العسكري للمنظمة سيعقد في دمشق خلال يومين يمكن بعده طرد المتمردين من حركة «فتح» ككل .

واستطرد المراسل يقول : ان السفر مع ابو جهاد في حد ذاته خبرة . اذ ان السيارات المحملة بالشباب الفلسطيني كانت تقطع طريق سيارته الليموزين الالمانية الصنع مرارا وتكرارا لكي توفر الحماية وتخدع اي مغتالين ان كانوا على جانب الطريق . وقد لوح الجنود السوريون لنا للمرور عبر نقاط تفتيشهم وكانوا يؤدون التحية العسكرية لابو جهاد عندما يتعرفون عليه .

وقد وصلت خلف قافلة ابو جهاد الى فيلا صغيرة تم تحويلها الى مقر قيادة امامي مؤقت يحيط بها عشرات الفلسطينيين الذين يمسكون ببنادقهم ومنصات اطلاق الصواريخ .

كان ابو جهاد يجلس خلف مقعد خشبي ثقيل يحيط به ضباطه في غرفة لا يوجد فيها اي ديكور سوى صورة ياسر عرفات رئيس المنظمة .

وبدأ ابو جهاد على الفور وبشغف شديد كاد يصل حد النرفزة يقدم شرحا مفصلا للتمرد . اذ قال ان التمرد وقع في لواء اليرموك بقيادة الرائد يونس وفي كتيبة اخرى قرب عيتا الفخار . اذ ان ضابطا اسمه ابو صالح ادعى ان عرفات قبل مبادرة ريغان للسلام في الشرق الأوسط وبعد العدة لانسحاب الفلسطينيين من لبنان . ولم يتبع ابو صالح سوى ١٩ رجلا من اللواء الأول و١٥ رجلا من الثاني . بينما ظل الباقي على ولائهم للرائد يونس .

وكان من الواضح ان رفض الضباط المتمردين اطاعة اوامر ابو عمار قد اغضب ابو جهاد الى درجة كبيرة . اذ قال : «لقد ادعى الليبيون انني محاصر في مكتبي بدمشق وان ابو عمار حاول اطلاق سراحي ولكن دون جدوى . ان كل هذا كذب تنشره الاذاعة الليبية ليلا ونهارا مع موسيقى عسكرية وتقول انها انقلاب .. ثورة داخل الثورة . ان القذافي دعا الصاعقة وابو نضال والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة لكي يؤيدوا هؤلاء الرجال وينضموا اليهم . ومن الطبيعي انهم يؤيدونهم» .

وختم ابو جهاد حديثه فقال : «اننا نشعر ان هذا العمل كان من صنع اطراف اجنبية وبتأييد وامداد منها وبشكل رئيسي من بعض اجهزة المخابرات السورية والليبيين وقائد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة ، احمد جبريل» .

وكان ابو جهاد يتحدث خلال جولة على قواعده العسكرية في البقاع شارحا تصميم منظمة التحرير الفلسطينية على سحق التمرد . وكان يتحدث امام ضباط ظهر القلق على وجوههم ثم اتجه بالسيارة بسرعة تزيد على ١٧٠ كيلومترا في السكة عبر الطرق الليلية لعقد المزيد من الاجتماعات السرية مع الفدائيين الذين طالبوا بمعرفة سبب محاولة العقيد القذافي الاطاحة بزعامة المنظمة .

«التايمز» اللندنية

عن "الشرق الاوسـ

١٩٨٣/٥/٢٧

حركة التحرير الوطني الفلسطيني
« فتح »
القيادة العامة لقوات العاصفة

تعميم الى كافة الوحدات والاجهزة والاقاليم ٥

اخـي يا ابن فتـح

ايها الاخوة المناضلون في قوات العاصفـة

منذ تأسست حركتنا (فتح) ناضلنا لكي نقيم الحركة على اسس تعتبر الثورة علم له قوانينه وضوابطه ولكي نشكل تنظيما فاعلا من نمط جديد يكون قادرا على تحمل تبعات النضال ومؤهلا لنقل اهداف الثورة من النظرية الى التطبيق ، وحتى لا تكون فتح حشدا عشوائيا تقوده عفوية النضال وتجريبية القرار ، كان برنامجنا السياسي ، دليل نضالنا واداة وحدتنا السياسية ، وكان نظامنا الاساسي ضابط الحياة الداخلية في الحركة ، واداة وحدتنا التنظيميـة (قوات واجهزة وتنظيم) .

وكانت نظرية فتح الثورية اطارا تحددت فيه مبادئنا واهدافنا واسلوب نضالنا ، ومرشدا لتحديد اعدائنا واصدقائنا ، ومعلما لكي نصوغ تحالفاتنا ، وكانت نظريتنا التنظيميـة بناء متكاملا يقوم على اساس المركزية الديموقراطية وخاصة عقد المؤتمرات وانتخاب القيادات واتباع القيادة الجماعية .

وكنا نحاول دائما ان نكون حماة لضوابط الثورة وقوانينها لكي تظل في اتجاهها المرسوم ، ولكن الخروج عن الالتزام بالخط السياسي للثورة والتفرد والانانية كانت السمة الاساسية للقيادة في الحركة ، وكنا نقاوم كل التصرفات التي تؤدى الى تخريب الحركة ، وكان غيرنا يستغل المعارك المتلاحقة التي خاضتها الثورة لاجهاض كل محاولة لوقف الخراب ، ولاسكات كل صوت ينتقد الانحراف ويطالب بالاصلاح .

ولقد كان المؤتمر العام الرابع الذى انعقد في شهر ايار ١٩٨٠ بمثابة ناقوس خطر مرتفع الصوت ، يشير الى كل الاخطاء والخطايا ، وينذر باسم القاعدة الفتحوية الى ان للصبر حدودا ، وان لفتح ابناء مخلصين وبدلا من الانصات الى صوت القاعدة ، وتجنيد كل الطاقات لتنفيذ ما قررته في مؤتمرها ، وجدنا ان التسيب قد زاد وان الانحراف قد اتسع ، وان اللصوص والجبناء والمشبوهين والمنحرفين قد ازدادت سطوتهم واستفحلت جرائمهم وهجر المناضلون او ابعدوا ، واستقدم بدلا منهم المرتزقة من اقاصي الارض ، الى ان وجدنا انفسنا في صيف العام الماضي وجها لوجه امام الاجتياح الصهيوني المدمر للبنان ، واستعدادنا لمواجهته ، اقل من قدراتنا المتوفرة وكان الصمود العظيم في بيروت التي صنعه الرجال والكوادر المنسيون في القاعدة وحققته الجماهير الفلسطينية اللبنانية المناضلة بعذابها ودماء اطفالها ، ورفض المناضلون ان ينسحبوا ، ولكنهم اضطروا للانسحاب على امل ان يعودوا للقتال بكل الخبرة

التي اكتسبوها ، ورأى البعض ان ينسحب لكي يلقي المناضلين في المنافي البعيدة ومتعمدا لفيليب حبيب ان لا يعود القادة الى ساحة القتال ورافضا عودة اى مناضل من المنافي ، تحت طائلة فصله وقطع مخصصاته المالية ، وحالما ان يعطيه الامبرياليون والصهاينة دورا في مفاوضات ، او حصة في تسوية ، وذبح اهلنا في صبرا وشاتيلا ، واصبحت جثث الفلسطينيين المغدورين منظرا مألوفا في مخيمات وشوارع وازقة الجنوب اللبناني ، وبكى شعبنا كما لم يبك طوال تاريخه ، وبدلا من حشد كل القادة والمقاتلين لردع الفاشيين والصهاينة ، اخذ البعض يجوب ارجاء الارض على متن طائرات خاصة ، يلهث وراء السراب الامبريالي ، يقابل السماسرة ، وعرابي الخيانة ، ويلتقي الصهاينة سرا وعلنا ، متفردا بقراراته ، مستهترا بالشهداء وبالاطر والوحدة الوطنية ، وبالجماهير ، متنكرا لكل تضحيات شعبنا وتاريخه ، ضاربا عرض الحائط كل النصائح والتحذيرات .

واصبح الخطر ماثلا للاعيان ، واخذت قرارات الثورة المضادة ، تلبس رداء الثورة ، وتتقنع بقناع النضال ، وتطورت قوانين الصراع مع العدو دفعة واحدة ، فاصبح للخيانة وجهة نظر واصبح الحديث عن الاعتراف بالعدو الصهيوني حديثا عاديا ، واصبح التنظير لصهيونية تقدمية وصهيونية رجعية ، فلسفة علمية تستوجب اقامة الندوات والمحاضرات لشرحها والدعوة لها ، واختلطت الاستراتيجية بالتكتيك ، ولم يعد هناك فارق بين اعدائنا واصدقائنا ، ولم يعد ممكنا التمييز بين ما هو رجعي وما هو تقدمي .

ومن اجل ان تمر فلسفة الثورة المضادة دون عوائق او عراقيل كان لا بد من تجنيد الاموال الطائلة للتخريب والافساد ، فافتتنى الازلام والمحاسيب وتنعم اللصوص والمنحرفون ، وتقدم الصفوف ضعاف النفوس وابعد المناضلين ، وقهر الثوار والفقراء .

اخي يا ابن فتح
ايها الاخوة المناضلون في قوات العاصفة

لقد كانت القرارات التنظيمية والتشكيلات العسكرية الانقسامية ، تحمل دلالات خطيرة ، تمثل مؤشرا واضحا يستهدف السيطرة على قواتنا (العاصفة) ، وعلى قوات الثورة الفلسطينية ، تمهيدا لخطوة انسحابية ، تكمل خطوات الانسحاب من لبنان التي اتخذت من قبل ، وتؤدي الى عزل واضعاف اى موقف لبناني اوعربي يسعى لافشال الاتفاق الصهيوني ـ الكتائبي في لبنان ، ومنع اثاره المدمرة على النضال العربي ، وحين نقول بان هذه القرارات انقسامية ، فاننا نعني ما نقوله ، فقد قال الاخ ابو اياد لاحد اخواننا الموثوقين تحذيرا لنا من الاستمرار في تحركنا ، واعتقادا منه اننا ندعو للانشقاق ، بان هذا ما طلبه الملك الحسن من الاخ ابوعمار حين دعاه الى التخلص من المعارضين وفصلهم ، ولم يجب الاخ ابواياد ، حين قال له هذا الاخ ، ان هذا يؤكد قولنا ، بان هذه القرارات بمثابة فصل لفئة معروفة بمواقفها ، وهي في حقيقتها قرارات انشقاقية تمهد للعودة للحوار الاردني الفلسطيني ، والتوقيع على الاتفاق الذى علق التوقيع عليه بسبب تنامي الدور الوطني الفلسطيني الذى لم يسمح بتوقيع مشروع الاتفاق المذكور ، كما اننا نعني ما نقول ولا نفترى على الحقيقة حين نؤكد بان هذه القرارات تمهد لخطوة انسحابية نهائية تكمل خطوات الانسحاب السابقة والتي يؤكدها ما يلي :ـ

١) اتخذت اللجنة المركزية لفتح في اجتماعها في تونس بتاريخ ١٤/ ٩/ ١٩٨٢ قرارا يقضي بتجميع قواتنا في كل من الاردن ومصر والعراق ، وان يكون وجودها في اى مكان اخر وجودا رمزيا .

٢) كانت قواتنا تعد للانسحاب من لبنان نفسيا وماديا حيث منعت من الحفر والتحصين ، وكانت تسحب بالتدريج الى الجزائر وتونس او اليمن وغيرها من المنافي ، تحت اعذار مختلفة ، كاكمال تجميع قوات اجنادين ، او المشاغل ، او مديرية التدريب ، او اللوازم ، وما الى ذلك . وكان يمنع اى مقاتل من العودة الى ساحة الثورة ، حتى لو كان عياله في سوريا او في لبنان تحت عذر ان سوريا ترفض ذلك ، ولما وصل المئات منهم فرادى وبواسطة جوازات سفرهم فصلوا وقطعت مخصصاتهم ، وان خيارهم الوحيد هو ان يعودوا الى المنافي .

٣) كانت هناك دعوة لتسريح المقاتلين ، ودعوات مماثلة للعودة الى الاردن ، افرادا ، وبعد الحصول على راتب سنة ، واجرة بيت عن سنة ، ومساعدات مالية كبيرة تحت شعار زائف يتحدث عن تركيز تواجدنا في الاردن ، وعلى اية حال ، فان الاخ ابو جهاد الوزير كانا مؤونة الاجتهاد بتصريحه الى مجلة التايمز في الاسبوع الماضي حين قال : " انه على استعداد لسحب قوات الثورة من لبنان مقابل اربعة شروط ، وهي :—

ا . ان يتيح الاتفاق الاسرائيلي اللبناني نوعا من التواجد السياسي لمنظمة التحرير في لبنان .
ب . ان يكون لمنظمة التحرير وجود عسكرى رمزى في لبنان .
ج . ضمانات لحماية الفلسطينيين في لبنان .
د . حوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة اللبنانية .

والتفسير البسيط لهذا التصريح يعني ان هناك استعدادا للانسحاب وللاعتراف بالاتفاقية الصهيونية — الكتائبية ، مقابل مكسب تافه هدفه تضليل الجماهير يتحدد في وجود سياسي ما ووجود عسكرى رمزى في لبنان .

ولمزيد من توضيح الحقائق نذكر بان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد منعت من اتخاذ قرار برفض الاتفاق الكتائبي الصهيوني في لبنان ، وذلك في اجتماعها الذي عقدته في دمشق في الاسبوع الاول من شهر ايار سنة ١٩٨٣ ، وحين حاول الناطق الرسمي للمنظمة ان يصرح بما يعني رفض الاتفاق ، منع من ذلك ، تحت طائلة التهديد بتكذيبه وانه اذا اراد التصريح بشيء عليه ان يصرح به باسمه الشخصي ، وليس بوصفه الناطق الرسمي .

وامعانا في ابداء (حسن النية) تجاه المخططات ومشاريع الاتفاقات الامريكية ، صرح الاخ ابو جهاد الوزير الى مجلة كل العرب (ان الموساد الاسرائيلية هي التي نسفت السفارة الامريكية في بيروت ، وان روبرت ايمز ، رئيس محللي وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية في الشرق الاوسط والذى قتل في حادث السفارة الامريكية كان متعاطفا مع القضية الفلسطينية .)

وحين نقول ان القرارات والتشكيلات الانقسامية كانت تمهد للانسحاب من لبنان ، بكل ما

يعنيه من الاسهام من تمرير الاتفاق الكتائبي الصهيوني ، وتمهد لاعادة الحوار مع النظام الاردني من اجل التوقيع على الاتفاق ، فاننا لا نلقي الكلام جزافا ، فقد قال الاخ ابو اياد : لاحد الاخوة الموثوقين انه يخطيء من يقول ان هناك تراجعا من قبل البعض عن اصرارهم على توقيع مشروع الاتفاق الاردني الفلسطيني ، او انهم يرون طريقا اخر للتسوية غير هذا المشروع . ومن المفيد ان نذكر ان هذا المشروع قائم على اساس مشروع ريغان وعلى مدخل خبيث هو الكنفدرالية الذى يعني كما قال عدنان ابو عوده ، تكتيكا لتجاوز ثلاث عقبات ، هي عقبة الدولة المستقلة ، وعقبة حق تقرير المصير ، وعقبة الوفد المفاوض مع العدو الصهيوني .

اخي يا ابن فتح

ايها الاخوة المناضلون في قوات العاصفة

مرة اخرى نريد ان نرد على التشكيك حول مسائل الاسلوب والتوقيت والانشقاق ورفض الحوار ونقل الخلاف الى منظمة التحرير الفلسطينية :ـ

١ ـ بالنسبة للاسلوب : لقد قلنا منذ بداية تحركنا اننا لجأنا الى الاسلوب الذى اعتمدناه ، من اجل الوصول الى مطالب القاعدة الفتحوية العريضة ، لاننا عجزنا عن اللجوء الى اى اسلوب آخر ، فالجميع يعرفون ان اطار اللجنة المركزية قد جوّف والغي عمليا ، وهو اطار لم يتخذ اى من القرارات المصيرية التي تفرد البعض باتخاذها مؤخرا ، سواء قرار الموافقة على مشروع فهد في قمة فاس ، أو قرار الحوار مع الاردن على ارضية مشروع ريغان ، او قرار فك العزلة عن نظام مصر كامب ديفيد ، او قرار الحوار مع الصهاينة او قرار ابقاء قواتنا مشتتة في المنافي ، او قرار بقاء قياداتنا موزعة في كل الاقطار ، وقلنا ان اطار المجلس الثورى قد تخلى عن دوره في السهر على تطبيق النظام الاساسي والبرنامج السياسي واكتفى بالحصول على (علم وخبر) بالقرارات المصيرية الصادرة . وكثيرا ما يحصل عليها عبر وسائل الاعلام وليس عبر متخذيها .

واكدنا ان كلا الاطارين سمح بتمرير ما يتنافى مع الخط السياسي الذى رسمه المؤتمر الرابع ومع مبادىء واهداف واسلوب الحركة ففقدا بالتالي مشروعيتهما واهليتهما لحل مشاكل الحركة وبالتالي فان الاسلوب الذى اتبعناه يصبح ثوريا وضروريا ومشروعا .

٢ ـ اما بالنسبة للتوقيت : الذى صادف تحركنا ، فقد قلنا انه جاء ردا على القرارات الانشقاقية التي ارادت ان تستغل المرحلة الدقيقة التي تمر بها المنطقة لتمرر قرارات خطيرة ذات دلالات سياسية واضحة تستغل الشعور بدقة الموقف للجم اية محاولة للتصدى للقرارات الخاطئة . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى نحن نسألّ متى لم تمر الثورة في مرحلة لم تكن فيها عرضة للهجوم والتآمر ، ونحن لا نبالغ اذا قلنا ان تحركنا رغم دقة المرحلة جاء دفعا لخطر داهم يندفع باتجاه تصفية قضيتنا وجاء في اللحظة التاريخية الحاسمة التي تقرر فيها ان ينتقل المشروع الامريكي ضد ثورتنا ومنطقتنا العربية الى مرحلة الحسم سواء في لبنان او في الاردن والتي تسمح لنا بالقول انه لو لم نتحرك في تلك الساعة التي تحركنا بها لتسارعت الاحداث بطريقة تسمح بتقدم المشروع الامريكي وباضعاف روح التحدى والمواجهة لدى المواطن العربي .

٣ـ اما القول باننا نسعى للانشقاق ؛ فهو اتهام يطلقه الانشقاقيون انفسهم فنحن لا نريد الانشقاق ولو كنا نريده فعلا ، لكان من السهل ان يعقد عدد من الاخوة المعروفين مؤتمرا صحافيا يعلنون فيه انشقاقهم وينتهي الامر .

اما الذين يريدون الانشقاق فهم الذين طلب منهم ملك المغرب ان يفصلوا المعارضين ويتخلصوا منهم ، ونفس هؤلاء الذين طلب منهم الملك الحسن فصل المعارضة يقولون بان لا مجال لعودة الامور الى مجاريها وانه لا بد من (التفريق باحسان) .

والحقيقة اننا حين نصر على عدم الانشقاق فلا يعني هذا ان نسمح ببقاء اللصوص والمنهزمين والمشبوهين والمدسوسين في صفوف (فتح) ، وحين نطالب باخراجهم فاننا ندعو الى ممارسة اعقد عمل تنظيمي ، لا بد ان يقدم عليه كل تنظيم يريد ان يحمي نفسه ويحقق اهدافه ، ونقصد به تطهير الصفوف من كل الذين لم تعد تنطبق عليهم شروط العضوية .

٤ـ ثم اخذنا نسمع باننا نرفض الحوار ، وانهم قبلوا عقد المؤتمر العام وتساهلوا الى آخر مدى حتى انهم يقبلوا اي شيء ، ونجيب بان هذا تضليل وخداع ، فقد حاورنا كل من جاء للحوار معنا الى ان فوجيء الجميع بقرار علني يمنع الاتصال بنا تحت طائلة المسؤولية ، ولقد قبلنا انعقاد المؤتمر العام الطارىء ووافقنا ان يعقد في عدن بتاريخ ١٩٨٣/٦/١ ، وابلغنا موافقتنا الى معتمد الحركة في عدن ، وفوجئنا ردا على ذلك بتعميم يتهمنا بالعمالة لليبيا والتنسيق مع الجبهة الشعبية القيادة العامة ، ومع ابو نضال ، بل وبخدمة مدير اذاعة لندن الصهيوني وان تحركنا ياتي في سياق حملة تشنها الولايات المتحدة على قيادة م ت ف (كلنا نذكر ان الحملة الامريكية على قيادة م ت ف تجلت بوصف الرئيس ريغان للبعض بالاعتدال وانه لن يسمح للعناصر الرادكالية بتخريب التسوية الامريكية) .

وليس صحيحا انهم وافقوا على عقد المؤتمر الطارىء فقد اجيب على مطالبتنا بمؤتمر طارىء بقرار اللجنة المركزية الذي يدعو المجلس الثوري للانعقاد ليبحث ، فيما يبحث ، مسالة الدعوة لعقد المؤتمر الخامس العادي وليس لعقد مؤتمر طارىء . وهذا لا يعني الموافقة على عقد المؤتمر وانما ان يكون المؤتمر العادي على جدول اعمال المجلس الثوري الذي قد يدعو لمؤتمر عام وقد لا يدعو .

اما مسألة تساهلهم والقبول باي شيء فهذا غير صحيح فنحن قدمنا مطالب واضحة ، فليقولوا اذا كانوا يوافقون عليها اوعلى اي شيء يوافقون منها ، لا ان ندعى لحوار مجهول النتائج مع بعض اعضاء اللجنة المركزية ، لا نعرف الى اين يمكن ان يوصل ولا الى اي مدى سيستمر ، وسيكون هذا الحوار ضمن خطة مدروسة لتشكيك المناضلين الذين تضامنوا معنا بان مصالحة وتبويس لحى قد تمت بين الكبار وانها (راحت عليهم) ، وحين نكتشف ان الحوار غير مجد يحصل معنا ما حصل مع الراعي الكذاب .

٥ـ اما القول بان الخلاف داخل (فتح) قد ينتقل الى منظمة التحرير الفلسطينية تمهيدا لشقها وايجاد منظمتي تحرير ، فانه قول يعكس اما دسا مغرضا من اقلية حاقدة ، او يعكس قلقا مشروعا من اكثرية مخلصة تؤيد تحركنا وتخشى التآمر عليه من قبل من يدفعون باتجاه شق (فتح) وبالتالي شق المنظمة .

ونحن بمقدار ما نحذر ابعاد الدس الحاقد ، نتفهم مشروعية القلق الذى ينتاب الكثير من المخلصين ، ومن هنا فاننا نؤكد على اننا نرى في وحدة منظمة التحرير الفلسطينية واستمرارها اهم انجازات شعبنا التي سنقاتل من اجل صونها ، ونرى ان الشخصية الفلسطينية التي كان طمسها اول اهداف المؤامرة الصهيونية قد تبلورت وتمثلت في اطار منظمة التحرير باعتبارها الاطار الجبهوى العريض الذى يضم المنظمات الفلسطينية والتنظيمات الشعبية والشخصيات الوطنية ، ولذلك فاننا سنبذل كل الجهد ونحرص كل الحرص لمنع انتقال الخلاف داخل (فتح) الى مؤسسات منظمة التحرير وسنظل من اصدق المدافعين عن وحدتها وعن كونها الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا ، بل ان تحركنا يستهدف حماية ميثاقها وانجازاتها وقطع الطريق على المتخاذلين والمفرطين الذين انسجموا مع المشروع الامريكي الرامي الى اضعاف المنظمة واغتصاب وحدانية تمثيلها لشعبنا الفلسطيني من خلال اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة التي تقتضي افراد دور اساسي للنظام الاردني في مسألة التمثيل بكل ما يعنيه ذلك من خطر يهدد المرتكزات الاساسية للنضال الفلسطيني .

اخي يا ابن فتح

ايها الاخوة المناضلون في قوات العاصفه

لم يجد الذين افزعهم التفاف ابناء (فتح) حول المطالب التي اعلناها ، والتقاط جماهيرنا لابعاد تحركنا ، وخاصة في الارض المحتلة والاردن ولبنان وسوريا ، وتفاعل تحركنا على على الصعيدين العربي والدولي . لم يجدوا مخرجا من مأزقهم الا توجيه الاتهامات والتشكيك ونحن لا نستغرب ذلك ، بل انه امر متوقع ومفهوم ، فحين تتعرض مكاسب المنحرفين وامتيازاتهم ومناصبهم للخطر يلجأون الى توجيه الاتهامات ، والتشكيك باخلاص المناضلين واستقلالية تحركهم ، ونحن لا نريد ان نرد على حملة الافتراء والاتهام ، اذ لن يهزنا صراخهم ولن تهتزنا اتهاماتهم ، فجماهيرنا تعرف الحقيقة ، وتعرف في اى محور رجعي تتركز ارتباطات الذين يتهموننا ، والى اي مكان اوصلوا قضيتنا ، وتعرف في نفس الوقت اننا شكلنا عبر سنوات النضال الطويلة ضمير (فتح) وبؤرة الحفاظ على قرارها الوطني المستقل .

واننا اذ نؤكد على هذه الحقيقه نناشد كل المناضلين في حركتنا وفي الساحتين الفلسطينية واللبنانية ان نظل على الاصالة النضالية التي هي رأسمالنا ، نرفع صوتنا عاليا ، لا تبعية ولا وصاية ، ولا احتواء ، ونرفع بنادقنا شامخة من اجل حماية ثورتنا وصون قضيتنا .

وثوره حتى النصر

١/ حزيران / ١٩٨٣م

القيادة العامه لقوات العاصفه

حركة التحرير الوطني الفلسطيني
" فتح "

بيان صادر عن لجان الثورة حتى النصر
في مديرية اللوازم العامه ، ومديرية الامداد والتموين ، ووحدة النقل والمركبات وجهاز الزيوت المركزى ، والمشاغل المركزية ، واللجنة العلمية

منذ ان تحرك بعض اخواننا في قوات العاصفة ، يوم العاشر من ايار ١٩٨٣ ، للتعبير عن احتجاجنا على الاجراءات التنظيمية والتشكيلات العسكرية الانقسامية التي صدرت ، كنا نراقب الاحداث بقلق كبير ، والامل يحدونا في ان تاخذ قيادتنا في (فتح) قرارات حكيمة تعبر عن الحرص على وحدة الحركة ، وعلى تماسك قوات العاصفة ، وتدل على احترام ارادة القاعدة التي تمنت ان يرتفع المسؤولون في الحركة الى مستوى مسؤولياتهم فيتخذون من الظاهرة الاحتجاجية القائمة فرصة للعودة الى الحركة لاصلاح اوضاعها ووقف الانحراف فيها ، ومنع الاثار الضارة التي اخذت تستفحل على كافة الاصعدة سياسيا وعسكريا وتنظيميا .

الا ان شيئا من هذا لم يحصل ، ولم تبد القيادة اى استعداد للتراجع عن قراراتها الانقسامية ، اوعن مواقفها السياسية المتناقضة مع خط الحركة السياسي الذي اقسمنا عليه جميعا ، ورفضت ان تبدي اى استعداد لتلبية اي من المطالب العادلة المعلنة ، واصرت على المطالبة ، قبل اى شيء ، بحل الظاهرة الثورية التي عبر عنها الاخوة الذين قادوا التحرك الثورى ، وان يبدأ بعد ذلك ، حوار شائك ومجهول النتائج عبر اطر ترهلت واهترأت ، وتخلت عن مسؤولياتها وصلاحياتها ، ولن يؤدى هذا الحوار الا الى ضرب واضعاف الموقف الثورى ، وتفريغ هذا الاحتجاج من اى معنى او محتوى ، ومن ثم تكرار المأساة التي كانت تنتهي اليها كل محاولات الاصلاح التي جرت داخل حركتنا في السابق .

ولقد اتخذت القيادة ، بدلا من اتخاذ القرارات التي من شانها الحفاظ على وحدة الحركة ، عدة قرارات كرست التشكيلات الانقسامية ، وعزلت خمسة من الاخوة الضباط في قيادة التحرك الثورى ، ووضعتهم بامرة القائد العام ومنعت الاتصال بهم تحت طائلة المسؤولية ، واصدرت تعميمات حاولت فيها تصغير حجم التحرك ، وقللت من اهميته ، وتضمنت جملة من الشتائم والاتهامات الباطلة .

ولقد كنا نحن المناضلون في مديرية اللوازم بكل فروعها (الامداد والتموين ، والنقليات ، والزيوت ، والمشغل ، وفي اللجنة العلمية) نقدم منذ بدأ التحرك الثوري ، جميع الخدمات اللازمة لكل الاخوة في كافة مواقعهم ، باعتبار ان ما يجرى يشكل تباينا في وجهات النظر حول قضايا وطنية اساسية ، تهم كل وطني مخلص ، ولا يجوز ان تعالج بغير الطرق الاخوية الثورية ، بعيدا عن اى شكل من اشكال الضغط والابتزاز ، ولكننا فوجئنا بقرارات اعتباطية تصدر الينا في مديرية اللوازم لمنع الامداد والتموين عن الاخوة الذين كان لهم شرف التحرك لتصحيح مسار الحركة ، مما يؤكد الاصرار على المواقف الخاطئة ، والتي كان ابرزها توظيف المال الذى تسيطر عليه فئة معينة في الحركة في محاربة المناضلين ومنعهم من التعبير عن ارائهم من خلال تجويعهم وقطع مخصصاتهم وتهديد استقرار عائلاتهم .

وردا على ذلك ، فقد تنادينا نحن المناضلون في مديرية اللوازم بكل فروعها ، والمناضلون في اللجنة العلمية الى ممارسة دورنا في النضال لتصحيح مسار الحركة ، وقررنا ان نعلن وقوفنا الى جانب المطالب التي نادى بها الاخوة قادة التحرك ، وتاييدنا للاسلوب الثوري الذى اتبعوه لوقف التفرد والفساد والانحراف ، واننا منذ هذه اللحظة نأتمر بامر الاخ العقيد ابو موسى ، ونضع انفسنا تحت تصرفه ، كما اننا سوف نستمر في تقديم الخدمات اللازمة الى جميع المناضلين في قوات العاصفة دون استثناء .

كما ونعلن بهذه المناسبة اننا شكلنا (لجان الثورة حتى النصر) في كل فرع من فروع مديرية اللوازم ، وفي اللجنة العلمية لمتابعة العمل الثوري كالمعتاد وللاسهام في متابعة المسيرة الثورية حتى النصر .

واننا نؤكد باننا نرفض الانشقاق ، ونرفض الاقتتال ونصر على وحدة (فتح) ، ونؤكد باننا لسنا تابعين لاية جهة او دولة او تنظيم ، واننا نفهم العلاقات مع الآخرين كما يرسمها النظام الاساسي للحركة ، وسيظل قرارنا نابع من صميم فتحويتنا وثوريتنا . معاهدين كل المناضلين في حركتنا وكل الشرفاء في الثورة الفلسطينية ، ان نظل امناء على مبادئنا اوفياء لدماء الشهداء .

وانها لثورة حتى النصر

٢٨/ ايار / ١٩٨٣م

تواقيع الضباط

الرائد / علي شكري	مديرية اللوازم العامه
النقيب / ابو حيدر	مديرية الامداد والتموين
النقيب ابو خالد	وحدة النقل والمركبات
النقيب / ابو عماد	جهاز الزيوت المركزى
المهندس / ابراهيم	اللجنة العلميـة
الملازم اول / ابو حسن	المشاغل المركزية

AL-HAQIQA
P.O.BOX 6739
FDR STATION
NY, NY 10150



Adli
P.O. Box 3015
Brooklyn, N.Y. 11202

Resident: If adressee moved, please return.